الجهود الدبلوماسية لمولوتوف في مسألة فتح جبهة ثانية للحرب في أوروبا

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب

قسم التاريخ والحضارة – شعبة التاريخ الحديث

الباحث/محمد العربي توفيق السمان

المقدمة

إن لدراسة الحقبة التاريخية الخاصة بالحرب العالمية الثانية وأحداثها جانب كبير من الأهمية، نظرا لأن الكثير من المشاكل التي ظهرت في أماكن متفرقة من العالم خلال فترة الحرب الباردة وما بعدها كانت وليدة هذه الحرب بكل ما فيها من جوانب سواء سياسية أو دبلوماسية أو عسكرية وما إلى ذلك، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت حقبة الحرب العالمية الثانية وما تلاها من أحداث، لكن ما زال هناك العديد من المسائل التي تستوجب اهتمامنا الجاد، ومنها على سبيل المثال كيف تم الاتفاق بين الاتحاد السوفيتي وحلفائه من الدول الغربية على فتح جبهة ثانية للحرب ضد دول المحور في أوروبا الغربية.

لقد عقد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية العديد من المؤتمرات لتقرير مسائل الحرب بينهم وتنظيم العالم في فترة ما بعد الحرب، وهنا لعبت الشخصيات القيادية دوراً بارزاً في رسم وتنفيذ سياسة بلادهم، وانطلاقا من ذلك كان لابد من اختيار إشكالية تتمحور حول الدور النضالي لشخصية وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت ألا وهو فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف، وكيف خاض بدبلوماسيته مفاوضات مع الحلفاء لفتح جبهة ثانية للحرب في أوروبا.

كان لمولوتوف دوراً بارزاً في مسألة فتح جبهة ثانية للحرب، وفي هذا البحث سيتم استعراض هذا الدور وابرازه بطرق علمية دقيقة وواضحة تتناسب مع مناهج البحث العلمي؛ حيث تم اتباع المنهج الإسترادادي التحليلي لسرد وتحليل الجهود الدبلوماسية التي قام بها مولوتوف في مسألة فتح جبهة ثانية للحرب في أوروبا، متبعا في ذلك المصادر والوثائق الروسية والإنجليزية والعربية، وفي النهاية أرجو أن يكون الله سبحانه وتعالى قد وفقني في عرض وسرد دراسة واضحة وعادلة وكاملة بكل إنصاف.

الجهود الدبلوماسية لمولوتوف في مسألة فتح جبهة ثانية للحرب في أوروبا

كانت المهمة الرئيسية المحددة لمولوتوف في بداية الحرب الوطنية العظمى هي توحيد جميع القوى المعارضة تجاه كتلة العدو المعتدي النازي، وإنشاء تحالف يتكون من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية وغيرهما من القوى المستعدة للتعاون في الحرب ضد العدو النازي.(١)

جاء موقف مولوتوف من طبيعة المصلحة المشتركة للاتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية في هزيمة الكتلة الفاشية، فقد شعرت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بأن الخطر يقترب بهما حيث ذكر رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل Winston Churchill في مذكراته أن العدوان الألمان على الاتحاد السوفيتي ما هو إلا تمهيد للهجوم على بريطانيا، وبدأ التقدم السريع للقوات الألمانية على الأراضي السوفيتية يخلق عندهم روحاً من القلق.(٢)

وأصبحت لندن وواشنطن في غاية الاهتمام بضرورة استمرار الاتحاد السوفيتي في مقاومة ألمانيا، وفي أواخر سبتمبر عام ١٩٤١م سافر أفيريل هاريمان Averell Harriman مدير مكتب الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt لإدارة الإعارة والتأجير في لندن إلى موسكو وأرسلت معه بريطانيا اللورد بيفر بروك The Lord Beaverbrook وزير التموين البريطاني للتوقيع على اتفاقية مخصصه لتسليم إمدادات بريطانية أمريكية للاتحاد السوفيتي، فكان مولوتوف الرئيس الرسمي للوفد السوفيتي في المفاوضات لكن كان ستالين كان في مقدمة المفاوضات واقتصرت المفاوضات على الأمور المادية بين المجتمعين.(٣)

وخلال المفاوضات قام مولوتوف بسرد شاملة للأوضاع على الجبهة السوفيتية الألمانية، وأشار إلى أن وضع الجيش الأحمر معقد لأن القوات الألمانية لديها تفوق في عدد من الأسلحة وخاصاً الدبابات والتي بدونها تكون المشاة الألمانية أضعف من المشاة السوفيتية، وأن الاتحاد السوفيتي يحتاج إلى دبابات ومدافع مضادة للدبابات وقاذفات وطائرات مقاتلة وطائرات استطلاع ومدافع مضادة للطائرات ودروع وأسلاك شائكة وبعض المواد الأخرى(٤)، كما اقترح توقيع على بروتوكول رسمي لعملية توريد أسلحة، لكن كان من الواضح أن هاريمان وبيفر بروك كانوا مخولين فقط بالتفاوض، ولم يكن لديهما الحق في توقيع أي اتفاقيات لتوريد أسلحة نيابة عن حكوماتهم، لكنهما في نهاية الأمر وافقا على توقيع بروتوكول كان من شأنه أن تسمح الولايات المتحدة الأمريكية

وبريطانيا العظمى ببيع مواد محددة للاتحاد السوفيتي، ووقعت المعاهدة بين الأطراف وأصبحوا حلفاء.(٥)

كانت تنظر بريطانيا لإيران على أنها معبر وطريق مهم لمرور المعدات الحربية من بريطانيا للاتحاد السوفيتي، لكن الألمان كانوا يسيطرون على السكك الحديدية والخطوط الجوية لإيران، الأمر الذي نظرت إلية بريطانيا على أنه خطر يعرقل أي خطة ويهدد بتدمير تأمين الطريق البري بين بريطانيا والمعدات الحربية، كما رأت بريطانيا أن أفضل طريقة لتأمين المعدات العسكرية المرسلة من بريطانيا للاتحاد السوفيتي هي طرد الألمان من السكك الحديدية الإيرانية عن طريق غزو أنجلو سوفيتي للأراضي الإيرانية(٦)، فوافقت الحكومة السوفيتية على هذا الأمر، وأرسلت الحكومة السوفيتية مذكرة لإيران ذكرت مدى طبيعة التدخل الألماني في إيران وخطورة نشاطاتهم تجاه إيران والاتحاد السوفيتي، وأن إيران لم تتخذ تدابير ضرورية وفورية لحماية مصالح الاتحاد السوفيتي، مما يجعل القادة السوفيت أن يصدروا قراراً بإرسال قوات سوفيتية إلى شمال إيران وفقاً للمادة السادسة من معاهدة عام ١٩٢١م التي كانت تنص على إرسال قوات إلى الأراضي الإيرانية مؤقتاً للدفاع عن النفس، واستدعى مولوتوف محمد ساعد السفير الإيراني في موسكو وسلمه المذكرة وأبلغه بما قرره الاتحاد السوفيتي.(٧)

وأثناء الغزو الأنجلو سوفيتي لإيران في أغسطس عام ١٩٤١م وما رافقه من أحداث وتطورات أدركت بريطانيا أن احتلال إيران بالشكل الذي تحقق يمكن أن يُزيد من أطماع الاتحاد السوفيتي في عدم الخروج من إيران بعد انتهاء الحرب لذا اقترحت الحكومة البريطانية على إيران عقد المعاهدة الثلاثية بين الاتحاد السوفيتي و بريطانيا وإيران، كما اقترح أنطوني إيدن Anthony Edenوزير خارجية بريطانيا سحب قسم من قوات الحلفاء من العاصمة طهران عند عقد المعاهدة فوافقت الحكومة الإيرانية ووافقت الحكومة السوفيتية وابرمت المعاهدة الثلاثية بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي من جانب وإيران من جانب أخر في ٢٩ يناير عام ١٩٤٢م، وتعهد الاتحاد السوفيتي وبريطانيا بموجب المعاهدة باحترام وحدة إيران وسيادتها واستقلالها السياسي والدفاع عنها بشكل مشترك أو فردي في حالة عدوان عليها وفي المقابل تُمنح الدولتان الحليفتان حق استخدام جميع المواصلات في إيران مع إبقاء عدد من قواتهما على الأراضي الإيرانية على أن تنسحب قوات الدولتين

الحليفتين من الأراضي الإيرانية خلال مدة لاتتعدى ستة أشهر بعد وقف القتال بين الحلفاء ودول المحور.(٨)

وعلى الجانب الأمريكي أرسل أندريه جروميكو Андрей Громыко القائم بالأعمال السوفيتي في واشنطن برقية في ١٠ أكتوبر عام ١٩٤١م إلى مولوتوف ليخبره فيها بأن الكونجرس الأمريكي وافق بأغلبية ٣٢٨ صوتا مقابل ٦٧ صوتا على مشروع قانون الإعارة والاستئجار الجديد الذي بموجبة توريد الولايات المتحدة الأمريكية موارد للبلدان الأخرى، وعد القانون الجديد الاتحاد السوفيتي ضمن الدول التي يمكن تسليمها الموارد.(٩)

وفي ٧ نوفمبر عام ١٩٤١م هجمت اليابان على قاعدة بيرل هاربر Pearl Harborالأمريكية(*)، كما أعلنت ألمانيا وايطاليا الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية فأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب وكان هذا الحادث السبب المباشر لدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية وأصبحت طرفاً في الحرب مما جعل التقار السوفيتي الأمريكي في تقدم ضد العدو المشترك.(١٠)

فقدمت الولايات المتحدة الأمريكية للاتحاد السوفيتي قرضاً بدون فوائد بقيمة مليار دولار لتمويل الإمدادات، لذا كتب مولوتوف في نفس الوقت رسالة للرئيس الأمريكي روزفلت معرباً له عن امتنانه لمنح هذا القرض، وأبلغه أن الحكومة السوفيتية مستعدة للقيام بكل ما هو ضروري لتزويد الولايات المتحدة بالسلع والمواد الخام التي تحتاجها، وبذلك أصبحت الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي في تعاون ضد عدوهم المشترك.(١١)

لقد أظهر الحرب العالمية الأولى والثانية أن ألمانيا على الرغم من امتلاكها إمكانيات عسكرية واقتصادية ضخمة، إلا أنها كانت غير قادرة على كسب المعركة في جبهتين، فكان الألمان على كافة الاستعداد لحرب عالمية جديدة بعد التجربة المريرة التي ألحقتها بهم هزيمتهم عام ١٩١٨م، وانطلاقا من تلك الهزيمة كان يجب عليهم أن يشنوا حرباً على جبهتين في معركتهم الثانية حتى لا يواجهوا كارثة وطنية أخرى، لكن هذا ما حدث وواجهت ألمانيا وحلفائها جبهتين في الحرب العالمية الثانية، وهذا من شأنه أن يؤكد لنا أن أفضل طريقة لهزيمة ألمانيا بشكل سريع هي فتح جبهتين في الحرب ضد ألمانيا، جبهة في الشرق والأخرى في الغرب، فبعد هجوم ألمانيا النازية على الاتحاد السوفيتي وجد الألمان أنفسهم في حالة حرب في كل من الشرق والغرب، لكنهم خاضوا حرباً قاسية

فعلياً على جبهة واحدة فقط وهي الجبهة السوفيتية الألمانية، واستطاع الاتحاد السوفيتي أن يشن حرباً بطولية ضد ألمانيا وحلفائها بشكل منفرد.(١٢)

وفي ٢٧ مارس عام ١٩٤٢م أرسل إيفان مايسكي Иван Майский السفير السوفيتي في لندن برقية إلى مولوتوف يعلمه فيها بأن الحكومة البريطانية ترى ضرورة خلق جو من الثقة المتبادلة والتعاون والوثيق بينها وبين والاتحاد السوفيتي، وأن وزير الخارجية البريطاني إدوارد هاليفاكس يدعو مولوتوف للمفاوضات في تلك المسألة بين البلدين وتوقيع على معاهدة بين البلدين للتحالف في الحرب ضد العدو النازي.(١٣)

وفي ١٢ أبريل عام ١٩٤٢م أرسل روزفلت برقية إلى ستالين يطلب منه لقاء مباشر لإدارة الحرب ضد الألمان فوافقت الحكومة السوفيتية على تفويض مولوتوف في الاجتماع مع ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية(١٤)، فوصل مولوتوف بريطانيا واستقبله السير الكسندر كادوجان Alexander Cadogan وكيل وزارة الخارجية البريطانية في ٢٠ مايو(١٥)، وبدأت المفاوضات في اليوم التالي من الوصول، حيث بدأ مولوتوف حديثة في المفاوضات بأنه جاء من أجل التفاوض على التحالف بين البلدين وفتح جبهة ثانية للحرب ضد العدو النازي وهي المسألة التي تعتبرها الحكومة السوفيتية أكثر أهمية بشكل خاص وفي المقام الأول لتلك المفاوضات، لذا وضعت مسألة الجبهة الثانية على رأس جدول أعمال المفاوضات.(١٦)

وأثناء المفاوضات أشار مولوتوف إلى أن العبء الرئيسي في مقاومة هتلر وقع على الاتحاد السوفيتي، وفي ضوء الوضع السيئ التي تمر به بلاده، سئل هل من الممكن إرسال قوات بريطانية أمريكية للقتال في أوروبا الغربية في صيف عام ١٩٤٢م أم لا ؟، وأضاف إن هذا الأمر يمكن أن يحسم النتيجة النهائية للحرب في هذا العام بدلا من طلب المساعدة، وردا على ذلك تحدث تشرشل عن نقص الموارد البريطانية والأمريكية لشن هجوم أوروبي في عام ١٩٤٢م(١٧)، ووقعت المعاهدة السوفيتية البريطانية للتحالف في الحرب ضد ألمانيا والتعاون بعد الحرب بين البلدين في ٢٦ مايو عام ١٩٤٢م(١٨)، ومن ثم توجه مولوتوف نحو الولايات المتحدة الأمريكية ووقعت اتفاقية مبادئ تبادل المساعدة في التعاون في الحرب ضد العدوان الألماني وتم إصدار بيان سوفيتي أمريكي في ١٢ يونيو عام ١٩٤٢م جاء فيه أهمية فتح جبهة ثانية ضد الألمان في أوروبا.(١٩)

كان الرأي السائد في لندن يشير إلى أن الاتحاد السوفيتي لم يمكنه أن يتحمل هجوم المعتدين بمفرده، وأن مصير بريطانيا العظمى يتعلق بنصر الاتحاد السوفيتي، لذا واجه رجال الدولة البريطانيين مسألة وهي (هل يجب عليهم أن يكثفوا جهودهم في الغرب لكي تحول القوات الألمانية بعض قواتها من الجبهة الشرقية إلى الجبهة الغربية ؟[٢٠]، لذلك اعتبر اللورد بيفر بروك وزير التموين وعضو مجلس الوزراء الحربي في حديثة مع السفير السوفيتي إيفان مايسكي في ٢٧ يونيو عام ١٩٤٢م أن من الضروري فتح جبهة ثانية للحرب على وجه السرعة وسرد عدد من الإجراءات العسكرية التي يمكن لبريطانيا في رأيه أن تتخذها لإضعاف ضغط ألمانيا الهتلرية على الجبهة الشرقية، كما طُرحت لأول مرة فكرة هبوط القوات البريطانية في فرنسا خلال هذا الاجتماع، فأخذ مولوتوف هذه الفكرة وعض عليه بالنواجذ لأن تنفيذها يمكن على الأقل أن يخفف الوضع على الجبهة السوفيتية الألمانية، وبدأ يسعى جاهداً نحو تحقيق مشاركة بريطانيا بشكل أكثر فعالية في الحرب ضد العدو النازي المشترك، ومن ثم أخبر رئيس مجلس العوم البريطاني حينها ستافورد كريبس Stafford Crippsفي ٢٩ يونيو عام ١٩٤٢م أن « الحكومة السوفيتية ترى جميع مقترحات بيفر بروك صحيحة وفعالة...ومن المستحسن الهبوط على ساحل فرنسا »[٢١]، وفي اليوم التالي عرض إيفان مايسكي هذه المسألة في حديثة مع إيدن ووعد الأخير بعرضها في اجتماع الحكومة البريطانية في نفس اليوم[٢٢]، لكن تشرشل تجاهل هذه المسألة واتخذ موقفاً سلبياً تجاه النداء السوفيتي الملح بشأن هذه المسألة.[٢٣]

أثار ستافورد كريبس رسالة مولوتوف ورأى أنها سبباً مباشراً في تقاعس بريطانيا، حيث ذكر فيها أن البريطانيين يعتبرون الحرب الروسية ليست خاصة بهم، ولكن كحرب لدولة أخرى، وأنهم لا يريدون إلا المساعدة بطريقة لا يرهقون بها أنفسهم[٢٤]، لذا قام اللورد بيفر بروك في ١٩ أكتوبر عام ١٩٤٢م بتقديم مذكرة حول هذه المسألة إلى مجلس الوزراء الحربي، حيث ألقى اللوم على القادة العسكريين البريطانيين لعدم رغبتهم في القيام بأي أعمال هجومية.[٢٥]

لكن الحالة السيئة للجيش الأحمر لن تستمر طويلا، وحدثت تغييرات جوهرية نتيجة للعمل البطولي الذي قام به الجيش الأحمر والشعب السوفيتي بأسره في نهاية عام ١٩٤٢م، ففي ١٩ نوفمبر عام ١٩٤٢م بدأ الهجوم الدفاعي السوفيتي عن ستالينجراد، وبدأت معركة حياة أو موت بالنسبة للسوفيت، وبعد أربعة أيام استطاعت القوات السوفيتية تطويق جزء من مجموعة كبيرة من قوات العدو الألماني والتي يبلغ عددها أكثر من ٣٠٠ ألف جندي ألماني، وفي الفترة ٣١ يناير عام

١٩٤٣م استسلمت باقي المجموعة وتم أسر قائدها الجنرال الألماني باولوس Paulus وتم إبادة جيشه بالكامل تقريبا، وكان هذا الانتصار نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية مما ساعد القوات السوفيتية في تقدمها على الألمان.(٢٦)

وعندما توالت نجاحات الجيش الأحمر بين عامي ١٩٤٢-١٩٤٣، وأصبح من الواضح للجميع أن الاتحاد السوفيتي يمكن أن يهزم ألمانيا النازية بمفرده دون الحاجة إلى دول أخرى، بدأ روزفلت و تشرشل في اتخاذ خطوات سريعة وفعالة لفتح جبهة ثانية خوفاً من حدوث حيث ذكر نيكيتا خروتشوف Никита Хрущёв(**) في هذا الصدد ما يلي «عندما تغير سير الحرب العالمية الثانية، تغيراً جذرياً وأساسياً، واتخذت الأحداث شكلا أخر، تبينت الدولتان الغربيتان، أنهما لو استغرقتا مدة أطول في فتح الجبهة الثانية، فإن الجيش السوفيتي لن يحتل برلين وحدها بل وباريس أيضاً، لذا فقد سارعتا إلى العمل... وهنا فتحت الدولتان الغربيتان الجبهة الثانية»(٢٧)، لكن الجبهة الثانية لم تُفتح أيضا في عام ١٩٤٣م ولم تنزل القوات الأمريكية البريطانية شمال فرنسا إلا في السادس من يونيو عام ١٩٤٤م بعد أن ظهرت نتيجة الحرب واضحة أمام بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية واضحة كل الوضوح وأدركت الدولتان أن أوضاع الحرب قد تحولت بشكل جذري وأصبحت ألمانيا على مشارف الهزيمة.(٢٨)

الخاتمة

تناول هذا البحث الدور الفعال الذي لعبه مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي أثناء الحرب العالمية الثانية في مسألة فتح الحلفاء جبهة ثانية للحرب ضد دول المحور في أوروبا، وتم التوصل في هذا البحث إلى العديد من النتائج كان أهمها:

- عندما اندلعت الحرب بين الاتحاد السوفيتي وألمانيا النازية عام ١٩٤١م كرس مولوتوف كل جهوده لتوحيد جميع القوى المعارضة للعدو النازي، وتكوين تحالف من الدول المستعدة للتعاون مع الاتحاد السوفيتي في الحرب ضد ألمانيا وحلفائها، واستطاع أن يعقد اتفاقيات مع الدول الغربية لمساعدات الاتحاد السوفيتي بالإمدادات ومواجهة العدو النازي.

- قام مولوتوف بمحاولات عديدة مع الدول الغربية لمحاولة فتح جبهة ثانية للحرب في أوروبا ضد العدوان النازي، لكن هذا لم يتحقق إلا بحلول بداية عام ١٩٤٤م بعد أن أصبحت القوات السوفيتية تتقدم بشكل سريع، وتم تحرير ما يقرب من نصف الأراضي السوفيتية المحتلة من الغزاة الألمان.
- أظهر مولوتوف قدرته الدبلوماسية أثناء التفاوض مع نظرائه الغربيين خلال فترة الحرب العالمية الثانية، كما أبرز قدرته على التفاوض بشكل ناجح مع كل من الأصدقاء والأعداء، فضلا عن مثابرته الأسطورية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية السوفيتية، والحفاظ على آراء ووجهات نظر بلاده أمام القوى الأوروبية.

الهوامش:

(١) Ю.Н.Жуков: Тайны Кремля Сталин Молотов, Берия Маленков, Терра-Книжный клуб, М , ٢٠٠٠ , с ٢٨٠-٢٨١.

(٢) حيدر عبد الرضا حسن: موقف الحلفاء (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا) من الاجتياح الألماني لأراضي الاتحاد السوفيتي (حزيران ١٩٤١- شباط ١٩٤٣) إعتماداً على الوثائق الروسية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، العدد ٨١، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص ٢٢٠.

(٣) Geoffrey Roberts: Molotov: Stalin's Cold Warrior, Potomac Books, Washington, ٢٠١٢, p ٥٤.

(٤) Р.И.Шервуд: Рузвельт и Гопкинс глазами очевидца , Пер. с англ. под ред В.Н.Павлов , Том ١ , Издательство иностранной литературы , М , ١٩٥٨ , с ٦٠٦-٦٠٧.

(٥) П.А.Судоплатов: Разные дни тайной войны и дипломатии ١٩٤١ год, Олма-Пресс , М , ٢٠٠١ , с ١٠٠.

(٦) محمود السيد السيد الشاطر: سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه إيران ١٩٣٩-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٢٠، ص ٣٨.

(٧) نزار أيوب حسن الكولي: العلاقات الإيرانية السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤٧ دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ١٠٢.

(٨) المرجع نفسه، ص ١٢١-١٢٩.

(٩) АВП РФ , Ф ٠٥٩ , ОП ١ , П ٣٤٦ , Д ٢٣٦٥ , Л ٣٠٦.

(*) بيرل هاربُر Pearl Harbor هي قاعدة وميناء عسكرية كانت تابعة للولايات المتحدة الأمريكية في جزيرة أواهو Oaho، إحدى جزر الهاواي في وسط المحيط الهادي. انظر محمد حمزة حسين الدليمي، لبنى رياض الرفاعي: مرجع سبق ذكره ص٣١٣ .

(١٠) حيدر عبد الرضا حسن: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٢٤-٢٢٥.

(١١) А.А.Громыко И Другие: Переписка Председателя Совета Министров СССР с Президентами США и Премьер-Министрами Великобритании во время Великой Отечественной войны ١٩٤١-١٩٤٥ гг., Том ٢, Госполитиздат, М , ١٩٥٨ , с ٩-١٠.

(١٢) В.Э.Молодяков: Начало второй мировой войны: некоторые геополитические аспекты // Отечественная история , ١٩٩٧ , № ٥ , С ١٣٤.

(١٣) А.А.Громыко и другие: Советско-английские отношения во время Великой Отечественной войны ١٩٤١-١٩٤٥ документы и материалы , Том ١ , Госполитиздат , М , ١٩٨٣ , с ٢١٢.

(١٤) حيدр عبد الرضا حسن: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٣١.

(١٥) Derek Watson: Molotov A Biography, Palgrave Macmillan, London, ٢٠٠٥, p ٢٠٠.

(١٦) АВП РФ , Ф ٠٦ , ОП ٤ , П ٣١ , Д ٣٣٤ , Л ٨-١٧.

(١٧) Derek Watson: op.cit, p ٢٠١.

(١٨) أ.بيريزكين وآخرون: تاريخ السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي ١٩١٧-١٩٤٥، ترجمة مصطفى كمال، جـ١، دار التقدم، موسكو، ١٩٧٥، ص٤٩٣.

(١٩) حيدر عبد الرضا حسن: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٣١.

(٢٠) М.И.Мельтюхов: Споры вокруг ١٩٤١ г. опыт критического осмысления одной дискуссии // Отечественная история , ١٩٩٤, № ٣, С ١٨-٢٠.

(٢١) А.А.Громыко и другие: Советско-английские отношения во время Великой Отечественной войны ١٩٤١-١٩٤٥ документы и материалы , Том ١,..... с ٥٣-٥٤.

(٢٢) Там же, С ٥٣-٥٤.

(٢٣) И.М.Майский: Воспоминания советского дипломата,١٩٢٥-١٩٤٥ гг. , Наука , М , ١٩٧١ , с ٣١١.

(٢٤) П.А.Судоплатов: Указ. соч., с ٧٨-٨٠.

(٢٥) Р.И.Шервуд: Указ. соч., с ٦١٢-٦١٣.

(٢٦) عبد الحميد البطريق: التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥-١٩٦٠، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤، ص٤٠١.

(**) نيكيتا سيرجيفيش خروتشوف Никита Сергеевич Хрущёв (١٨٩٤-١٩٧١) ولد في مقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا وأوكرانيا وكان من عائلة يعمل أفرادها في المناجم، بدأ حياته بالانتساب إلي الحزب الشيوعي عام ١٩١٨م وحارب مع الحرس الأحمر أثناء الحرب الأهلية ثم انتخب عضوا في اللجنة المركزية عام ١٩٣٢م ثم عضوا في مجلس السوفيت الأعلى عام ١٩٣٧م ثم سكرتيراً أولا للحزب الشيوعي الأوكراني وعضوا مرشحا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي ١٩٣٨م وأخيرا عضواً في المكتب السياسي عام ١٩٣٩م، وحكم الاتحاد السوفيتي بعد ستالين منذ عام ١٩٥٣م حتي عام ١٩٦٤م. انظر مجموعة من المؤلفين: النار والجليد الإمبراطورية الحمراء من المهد إلى اللحد، مرجع سبق ذكره، ص٧٩.

(٢٧) مجموعة من الباحثين السوفيت: الحرب العالمية الثانية وجهة النظر السوفيتية، ترجمة خيري حماد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص٥٢٢.

(٢٨) نفسه، ص٣٧٣.